تحرك عاجل

أَفرِجُوا عن عامل إغاثة حُكِم عليه بالسجن 20 عاماً

حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض، في 5 أبريل/نيسان 2021، على عبد الرحمن السدحان، عامل الإغاثة بـ "الهلال الأحمر السعودي" والبالغ من العمر 37 عاماً، بالسجن لمدة 20 عاماً يليهم منع من السفر لمدة 20 عاماً آخرين. وجاء حكم المحكمة على خلفية تُهم متعلقة بممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير، وبعد محاكمة شابتها انتهاكات، من بينها تعرُّضه المُحتمل للتعذيب لانتزاع "اعتراف" منه. ومن ثمَّ، يجب على السلطات السعودية أن تُطلق سراح عبد الرحمن السدحان فوراً من دون قيد أو شرط.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

الفاكس: 3125 403 11 966+ (يُرجى الاستمرار في المحاولة)

تويتر: @KingSalman

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود،

تحية طيبة وبعد ...

اعتقلت قوات أمن الدولة، في 12 مارس/آذار 2018، المواطن السعودي **عبد الرحمن السدحان** من مقر عمله لدى هيئة "الهلال الأحمر السعودي" في الرياض، عاصمة المملكة. ولم يُظهِروا مذكرة باعتقاله وصادروا هاتفه المحمول، واقتادوه إلى موقع سري. وبعدما أمضى حوالي عامين دون أي تواصل مع العالم الخارجي على الإطلاق، سُمِح أخيراً لعبد الرحمن بالاتصال بأسرته للمرة الأولى في 12 فبراير/شباط 2020، وذكر خلال المُكالمة أنه يُحتجَز في سجن الحائر، الذي يقع على بُعد 25 ميلاً إلى الجنوب من الرياض.

ومثُل عبد الرحمن السدحان في أولى جلسات محاكمته، التي انعقدت سراً، أمام المحكمة الجزائية المتخصصة في 3 مارس/آذار 2021، من دون أي تمثيل قانوني، وفي غياب والده الذي شارك في الدفاع القانوني عن نجله. وقد وُجِّهت إليه التهم استناداً إلى مجموعة من التغريدات الساخرة عبر حساب على "تويتر"، اتهمته النيابة بإدارته، وكذلك إلى ما أُعتُبِر "اعترافاً"، لكنه أُنتُزِع بالإكراه. وبعد انعقاد مجموعة من جلسات الاستماع، حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة، في 5 أبريل/نيسان 2021، على عبد الرحمن السدحان بالسجن لمدة 20 عاماً، يليهم منع من السفر لمدة 20 عاماً. ونطقت المحكمة بالحكم الأخير في جلسة مُغلقة، دون حضور محامي عبد الرحمن أو والده، بينما يعتزم عبد الرحمن الطعن ضد الحكم.

ونحث جلالتكم على الإفراج فوراً، من دون شرط أو قيد، عن عبد الرحمن السدحان؛ إذ حُكِم عليه بالسجن لفترة طويلة، بسبب تُهم لا تتعلق سوى بممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير. وندعو جلالتكم أيضاً إلى أن تأمروا بإجراء تحقيق مستقل وفعَّال بشأن اختفاء عبد الرحمن قسرياً لمدة عامين، والادعاءات التي أدلى بها أمام المحكمة بأنه تعرَّض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وأن تمنحوه سُبل الانتصاف، بما في ذلك مساءلة المُشتبه بمسؤوليتهم عن تلك الأعمال في إطار محاكمات عادلة.

مع خالص التحيات

معلومات إضافية

عبد الرحمن السدحان مواطن سعودي، وُلِد في 28 مايو/أيار 1983، وحاصل على درجة جامعية في إدارة الأعمال، ويعمل مُساعداً لرئيس هيئة "الهلال الأحمر السعودي" في الرياض. ويُحتجَز حالياً في سجن الحائر بالرياض، حيث يقضي حكماً بسجنه لمدة 20 عاماً، أصدرته المحكمة الجزائية المتخصصة بالعاصمة السعودية في 5 أبريل/نيسان 2021.

وتضمنت التُهم التي وُجِّهت إلى عبد الرحمن، خلال الجلسة الأولى من محاكمته في 3 مارس/آذار 2020، تمويل الإرهاب، وتأييد كيان إرهابي والترويج له، وتحضير ما يُخِّل بالنظام العام والقيم الدينية وتخزينه وإرساله، وتبني نهج متطرف يدعو إلى إقصاء النساء وحرمانهن من الحقوق التي تكفلها الأنظمة لهن، وإهانة مؤسسات ومسؤولين الدولة ونشر إشاعات كاذبة عنهم.

وفي 11 مارس/آذار 2021، انعقدت جلسة ثانية حضرها والد عبد الرحمن السدحان ومحام عيَّنته المحكمة وسُمِح للأخير بالجلوس مع عبد الرحمن لمدة 40 دقيقة فقط قبل الجلسة. وأُتيحت ساعة واحدة فقط لوالده ومحاميه كي يَطَّلِعَا على قائمة من "الأدلة" التي تُدينه، وتضمنت أكثر من 200 صفحة من تغريدات نشرتها حسابات ساخرة على "تويتر" وصفحتين تحتويان على "اعترافات" أدلى بها عبد الرحمن بالإكراه على الأغلب، كما تعتقد أسرته. وأُرغِم عبد الرحمن على توقيع وختم الوثائق التي تشتمل على "الأدلة"، ولم يحصل والده أو محاميه على نسخة منها.

وفي أثناء الجلسة الثالثة المُنعقِدة في 17 مارس/آذار 2021، تقدَّم محامي عبد الرحمن السدحان بمرافعة الدفاع، وقدَّم والده طلباً بالإفراج عن نجله مؤقتاً، لكنه قُوبِل بالتجاهل. وانعقدت الجلسة الرابعة في 22 مارس/آذار 2021، في غياب والد عبد الرحمن ومحاميه، اللذين لم تُبلِغهما السلطات بشأن الجلسة إلا متأخراً. وفي 5 أبريل/نيسان 2021، أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة حكماً بسجن عبد الرحمن السدحان لمدة 20 عاماً، يليهم منع من السفر لمدة 20 عاماً آخرين، بينما يعتزم عبد الرحمن الطعن ضد حكم المحكمة.

ويُظهِر بحث منظمة العفو الدولية أنه كثيراً ما يخضع النشطاء السلميون ورجال الدين وأبناء الأقلية الشيعية لحاكمات فادحة الجور أمام المحكمة الجزائية المتخصصة، التي أُنشِئَت بدايةً للنظر في قضايا مكافحة الإرهاب، وتَصدُر ضدهم أحكام بالسجن لفترات طويلة بل ويُحكَم عليهم بالإعدام، استناداً إلى ما

يُزعَم بأنه "اعترافات"، لكنها مُنتزَعة تحت وطأة التعذيب؛ وقد نُفِّذ الإعدام بالفعل بحق العديد من الأفراد. وتُعَد هذه المحكمة إحدى أقوى أدوات الدولة لتكميم أفواه المعارضة في المملكة العربية السعودية.

وفي السياق نفسه، تدعو منظمة العفو الدولية السلطات السعودية إلى أن تُفرِج فوراً ومن دون شرط أو قيد عن جميع الأفراد المُحتجَزين لمجرد مناداتهم بالإصلاحات ودفاعهم عن حقوق الإنسان الأساسية. ومن بين الأشخاص الذين يقضون حالياً أحكاماً بسجنهم محمد البجادي، أحد الأعضاء المؤسسين لـ "الجمعية السعودية للحقوق المدنية والسياسية" (حسم)، والتي حُلَّت الآن، وهو مدافع بارز عن حقوق الإنسان أيضاً، وسلمان العودة، رجل الدين الإصلاحي الذي يواجه الإعدام.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الإنكليزية أو العربية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 30 يونيو/حزيران 2021

يُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حال إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: عبد الرحمن السدحان (صيغ المذكر)